

## الدرس 12 | شرح موطن الإمام مالك | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام مالك بن انس في في موظفي باب ما جاء في في بناء الكعبة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر -

00:00:00

اخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنهم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصرت عن قواعد ابراهيم قالت يا رسول الله افلا تردها على القواعد يا ابراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حثان قومك بالكفر قال فقال عبد -

00:00:20

الله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان اجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم. عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها -

00:00:41

قالت ما ابالي اصليت في الحجر ام في البيت؟ عن مالك انه سمع ابن شهاب يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما الحجر فطاف الناس من وراء الا اراده ان يستوعب الناس الطواف بالبيت كله. باب الرمل في الطواف. مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر -

00:01:01

بن عبدالله رضي الله عنهم انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل من الحجر الاسود حتى ينتهي اليه ثلاثة اطواف. قال ما لك وذلك الامر الذي لم ينزل عليه اهل العلم ببلدنا عن مالك عن نافع ان -

00:01:21

عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كان يرمي من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلاثة اطواف ويمشي اربعة اطواف عن مالك عن هشام ابن عروة ان اباه عروة كان اذا طاف بالبيت يسعى الاشواط الثلاث -

00:01:37

يسعى الاشواط الثلاثة يقول اللهم لا الله الا انت وانت تحببى بعد ما امت يخفض صوته بذلك. عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه رأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم احرم بعمره من التنعيم قال ثم رأيته سعى حول البيت الاشواط الثلاثة -

00:01:52

اما مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كان اذا احرم من مكة لم يطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمي -

00:02:10

ادا طاف حول البيت اذا احرم من مكة باب الاستلام في الطواف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال اما بعد قال الامام مالك رحمه الله تعالى في موظفيه ما جاء في بناء الكعبة. ذكر ذلك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن -

00:02:20

عبد الله بن عبد الله بن محمد بن بكر الصديق اخبره عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر -

00:02:46

ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصرت على قواعد ابراهيم. قالت فقلت يا رسول الله افلا ترد على قواعد وقال وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت. قال عبدالله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا -

00:03:00

ما سلم ترك استلام الركعين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم. ثم روى ايضا قال ما قالت عائشة ما ابالي اصليت في الحجر ام في البيت وذكر ايضا نادي شهاب انه كان يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما حجر الحجر - [00:03:19](#)

ما حجر الحجر فطاف الناس من وراءه الا اراده يستوعب الناس الطواف بيتي كله. هذه الاحاديث ذكرها ذكرها في باب ناء الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حدثت عهد بكفر لهدمت الكعبة على قواعد - [00:03:44](#)

ابراهيم وذلك ان كفار قريش لما ارادوا ان يبنوا الكعبة بعد هدمها ارادوا ان يبنوها بمال مباح ليس فيه ربا وليس فيه مهر بغي ولا حلوان كاهن وانما يكون بمال حلال محض لا شبهة فيه ولا محرم - [00:04:04](#)

فلما بدأوا في البداية قصرت بهم النفقه. فقصروا في بنائه وتركوه اي قصروا من قواعده فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك. فلما كان عهد ابن الزبير هدم الكعبة بعدما رماها. الحجاج المنجنيق - [00:04:24](#)

هدمها وبنها على قواعد ابراهيم وحرفها حتى وجد القواعد. ثم لما تمكنت الحجاج من الزبير وكتب الى الملك مروان ان ابن الزبير قد بني الكعبة على غير بنيانها الاول. فقال عبد الملك مروان ما لنا - [00:04:44](#)

ابن الزبير. فامر بهدمها وان يعيدها كما كانت. فلما اخبر بقول عائشة قال وجدت ابني وكما بني ويتحمل اثمها اي يتتحمل امرها. فلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك بنيان الكعبة خشية - [00:05:04](#)

مفاسدة العظيمة مفسدة ان يرتد الناس عن الاسلام هي دعوة ان النبي غير بناء الكعبة. وهذا يدل على ان درء المفاسد مقدم على جلب صالح وان على العالم وعلى الحاكم - [00:05:24](#)

ان يراعي المفاسد مصالح فيما يقضي به ويحكم به. واياضا ان القواعد ان الكعب بني على قواعد ابراهيم فالحجر الاسود بني على قاع على قاعدة من قواعد ابراهيم. الركن اليماني ايضا بني على قاعدة من قواعد - [00:05:39](#)

اما الشاميان فقد بني على غير قواعد ابراهيم عليه السلام. ولذا قال ابن عمر من ترك استلام الركعين الشاميين الا لانهما لم يبنيا على قواعد ابراهيم. هذا ظن من ابن رضي الله تعالى عنه - [00:05:59](#)

اه الذي يعني هنا ان الحجر حجر اسماعيل والحطيم ومن الكعبة ومن الكعبة وان من من داخله لا يسمى طائفه للبيت. ويجب ان يسند طاف ان يطوف من وراء الحجر. ومن اراد ان يصلى في البيت فصلى داخل - [00:06:19](#)

فانه يسمى انه صلى داخل الكعبة. ولاجل هذا من صلی داخل الحجر له ان يستقبل اي جهة من الجهات. يستقبل يستدبر الكعبة ويستقبل جدار الحجر يكون مصلي الصلاة الصحيحة. لكن خشية الافتتان وخشية ان ان يفتتن الناس - [00:06:39](#)

به وقال اه يشتهر بهذا الفعل فانه يستقبل سواد الكعبة من باب السلام من هذه الفتنة اذا قوله الذي بني ان الكعب بليت وقد قصروا في بنائها على قواعد - [00:06:59](#)

عليه السلام وذكر قول ذلك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ابالي؟ اصليت في الحجر ام في البيت؟ لماذا؟ لان من صلی في الحجر كان كمن صلی - [00:07:19](#)

في البيت. وهل من السنة دخول البيت؟ نقول ليس من السنة دخول البيت. لكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في داخل البيت وكبر في نواحيه واصلى ركعتين وارد ان ينزل يزيل شيء من المنكرات - [00:07:31](#)

ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وددت اني لم اصلى في البيت خشية اني شفقت على امتى فعائشة رضي الله تعالى عنها رأت ان الصلاة داخل الحجر كان من صلی داخل البيت. وعلى هذا يقال من اراد ان يصلى داخل الكعبة - [00:07:46](#)

فلك ان تصلى في حجر اسماعيل وفي الحطيم فانك كمن صليةت داخل البيت. واذا اراد ان يفعل السنة ان كان يستقبل جهة جاءت به يجعل ركعين يمنيين في وجهه ويصلى - [00:08:06](#)

وقال ابن مالك انه ابن شهاب يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما حجر الحجر فطاف الناس من ورائه الا اراده ان يستوعب الناس يعني حجر الحجة اللي عليه حجر حتى لا يدخل الناس فيه وانما يأتوا الناس باي شيء من ورائه يعني ما حجر اي جعل احجار - [00:08:22](#)

الحجر الا لاجل ان يستوعب الناس طواف البيت كاملا لانه تأمل وتخيل لو ان الحجر هذا لم يحجر واما تركى فارغا لرأيت الناس حال  
الزحام يدخلون داخلهم والآن ترى مع الزحام الشديد من يفعل انه يدخل من باب - 00:08:44

يدخل باب من الباب الآخر وهذا الذي يفعل ذلك لم يطف الطواف الواجب. وكل طوف وكل طوفة طاف وكل شوط طاف بهذه الصفة  
الصفة فليس ب صحيح. ويجب عليه ان يعيده من جديد - 00:09:03

اذا هذا معنى التبوب الذي علق هنا اي الحجر وما يتعلق باحكامه فالحجر من البيت ومن طاف بالداخل لا يسمى طائف حتى يطوف  
من ورائه. ولا يجوز ان يستلم من من الاركان الا الركن اليماني والركن الاسود. واما - 00:09:19

الشاميين اما الركنان الشامييان فلا يستلمان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يستلمها فلا يجوز ان يستلمها المسلم. قال بعد ذلك  
الرمل في الطواف الرمل في الطواف سنة مؤكدة - 00:09:38

وقال بعض لوجوبه قال بعض العلماء بوجوب الرمل لكن الصحيح الذي عليه عاملة العلماء ان الرمل سنة. والرمل يتعلق بالطواف  
الاول. طواف القدوم الطواف الذي هو اول ما يقدم اليه الحاج او المعتمر - 00:09:54

اما لو طاف الطواف الاول رملا او طاف غير رمل ثم طاف طوافا فهذا يقول لا يشفع الرمل. فالنبي صلى الله عز وجل رمل في  
الطواف الاول والرمل هو سرعة المشي باعتقاد الخطاء. الرمل هو سرعة المشي - 00:10:13

مع تقارب الخطى يعني مشي سريع باعتقادى بالخطاء وليس هو الهرولة. الرمل ليس بهرولة وليس بالنسنان وانما هو خطى سريعة  
متقاربة خطى سريعة متقاربة يكون فيها شبه الوتب اليسيير فيها الوتب اليسيير وذلك ان مبدأ الرمل كان لاظهار - 00:10:30

القوه كان مبدأ لاظهار القوه واغاظة الكفار لاظهار القوه واغاظة الكفار ثم اصبح سنة الى يوم القيمة وذلك ان النبي في عمرة  
القضية ورمل في حجة الوداع. فرمته في حجرة في عمرة القضية اظهارا لقوته - 00:10:49

واغاظة لكافر قريش. واما رمله في طواف الوداع فهو من باب التشريع وانه سنة قائمة ابدية فلا جل هذا يقابل السنة  
ان يرمي الرجل واما المرأة فلا رمل عليها - 00:11:11

المرأة لا ترمي لان في رملها فتنة وافتتان اقتتال بها. ذكر حديث ما لك عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد  
الله قال من - 00:11:31

الحجر الاسود حتى انتهي الى الحجر الاسود حتى انتهي اليه اي ربل الحجر الحجر وكان في طواف عمرة القضية يرمي من الحجر  
الاسود الى الركن اليماني ويمشي بين الركينين فهذا الفعل قد نسخ الرمل بين الركينين والممشي الرمل بين الركن الاسود الركن  
اليماني هذا نسخ نسخ نسخ - 00:11:46

باش يبين ركني القضية يمشي بين ركينين وفي عمرة وفي حجة الوداع ركن من الحجر الاسود الحجر الاسود فيكون بالحجر  
والسؤال الاسود رملوا بحجر رملوا في حجة الوداع. ناسخ لرمته في عفرة القضية. فيكون السنة - 00:12:09

من الحجر الاسود الى الحجر الاسود. واما مشيه في عمرة القضية لان الهدف من الرب كان اي شيء. اظهار القوى والاغاظة وهي  
منتفيه بين في ظهر الكعبة لانه اذا كان من الجهة المقابلة لا يراها المشركون. فانتفت العلة التي لاجلها رمل. اما في حجة الوداع كان  
- 00:12:29

تشريعها في جميع الاطواف الثلاثة فهذا والسنة وهو سنة مؤكدة يتتأكد على المعتمر ان يرمي ويتأكد على الحاج في طواف  
القدوم او في اول طواف ان يرمي ايضا فلو كان مفردا ولمسها وهي مسألة - 00:12:52

وفيها يعني يحتاج الى تحري. لو كان لو كان مفردا ورمي رمرة ابيه ووقف بعرفة وربى وتحلل ولبس ثيابه وطاف طواف الحج  
وسعى يسعى بثيابه ويطوف بثيابه هل يقال فيه انه يرمي - 00:13:14

نقول من نظر الى انه طواف قدوم اول طواف له اخذ هذا المعدة ومن نظر الى انه اختل فيه صفة من صفاته الصفة اليه شيء اعطاه  
بنبيه بخلاف الرب الذي طاف باحرامه. فلا جل هذا الاختلاف يكون المسألة فيها - 00:13:33

فيها تنازع فمن قال يا ظلم قال ان الرمل اختل تحت صفاتي وهي الحرام ثم قال يرمي نظر الى انه اول طواف فيرمي فيه والمسألة

محل اجتهاد فمن رمل لا ينكر عليه - 00:13:53

من تركه في هذا المقام لا ينكر عليه ايضا. ثم ذكر قال وذلك الامر الذي لم يزعل عليه اهل العلم في بلدنا. اي شيء الرمل ان الرمل سنة وما زاله وما زال عليه اهل المدينة. وقال مالك ان عبد الله بن عمر كان يرمل - 00:14:07

من الحجر الاسود الحجر الاسود في ثلاث اطوف ويمشي اربعة اطوف وقال ايضا ما لك عن هشام ابن عروة ان ابا كان اذا طال بيت يسعى الاشواط الثلاث ويقول اللهم لا الله الا انت وانت تحي بعد ما - 00:14:26

يخفض صوته بذلك يرمل في الاشواط الثلاث الاولى ثم ذكر ايضا انه رأى عبدالله بن الزبير احرم بعمره من التنعيم قال ثم رأيته يسعى حول البيت اشواط الثلاث وهذا يدل عليه شيء ان الرمل ليس خاصا بالافق بل الافق والمكي كلاهما - 00:14:41

لان من العلم يقول ان النبي كان افاقيا وكان رمله لان العمرة في حق مشروعة لكن نقول هنا ان ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وهو مكي من اهل مكة سكن مكة كان يرمل وهو قد اعتمر من التنعيم - 00:15:06

فعلى هذا يقال انه الرمل سنة للمكي وللافق وذلك ان الرمل في ذات عبادة والنبي يقول خذوا عني مناسكم فالرجل عبادة يفعله المكي وغيره. وقال ما يفعل ذلك عند ابن عمر كان اذا احول مكة لم يطب البيت ولا - 00:15:24

حتى يرجع وكان لا يرمي طالب بحول البيت اذا احرم مكة. اذا عندنا خلاف ابن عمر لا يرمل وابن الزبير يرمل. والصاب مع ابن الزبير لماذا؟ لأن ابن الزبير اوفق في هذا المقام لقول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسكم - 00:15:48

وثانيا ان الرمل عبادة شرعا رسولنا صلى الله عليه وسلم وما فعل عبادة في منس克 فانه يبقى عبادة المكي وغيره. فالقول الراجح فعل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه اما ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان اذا احرم من مكة لم يطل بيته ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من مني بمعنى انه - 00:16:11

اذا احرم من مكة اذا حرم مكة لم يطل بيته متى؟ بعد ان يذهب الى عرفة ويرجع. لماذا؟ لأن طواف الزيارة يشترط له الخروج الى الحلم شرط الخروج الى الحلم. والمعتمر زائل. فاذا كان زائرا فلا بد ان يأتي البيت من الحل الى الحرم - 00:16:36

فاذا كان حاجا لا يجوز له ان يطوف طواف الحج الا بعد ان يخرج الى عرفة حتى يسمى جمع بين الحل والحرم. واما العمرة فلا فلما تتعقد فلا تتعقد الا اذا لبى فلا يصح - 00:17:01

الاحرام بها الا من الحل. ولا يجوز له ان يحرم بها من الحرم. فان احرم للحرم فقد ترك واجبا عليه به دبد يريقه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد. مع الزحمة احسن اليك. ومشى في البداية - 00:17:18

مع الزحمة عند الركن الحجر الاسود واذا مشى في البداية ثم الرمل اذا كان بيض ما يستطيع ما يستطيع ويحرك كان يمشي يخرج الخطبة في مكانه فقط. في اجر مخصص يا شيخ بالبيت او في حجر اسماعيل. ليس - 00:17:41

فهناك اجر ولا فضل ليس هناك فضل لكن هناك اجر لكن اجرها كاجر من صلى خارجها يعني من صنع الكعبة له اجر من صلى على الكعبة له اجر الاجر واحد. لكن المملكة المطلقة ليس هناك مطلق - 00:18:01

يا سلام عليكم. هناك اجر لكن ليس لك فضل. الاجر موجود. كاي صلاة حرام. هذا يقال بفضل اتباع السنة للنبي صلى داخل الكعبة. النبي قال وجدت اني لم افعل. النبي دخل ليس لي الصلاة. دخل ما فيه منكر - 00:18:18

ان صلى وركعتين بلا ما صلى. عفوا آآ ابن عمر صار واحد صلى هو صلى فقط قال صلى بين ابن عمر دخل وصلى اما بلال ما صلى واسامة زيد ما صلى هو اللي سأل هو اللي سأل بلال قال صلى ركعتين - 00:18:38

خربيكة - 00:18:58